واشار المصنف الي ما في ترجمة الناظم من حذف والي اعرابه وفي عدم ذكر شرح مع المبني دلالة
علي ان تقديره وشرح قيل ما يا لقمنه تقدير معني لا تقدير اعراب والمعرب باسم مفعول
من بني مبنيا للمفعول وال فيهما معرفة لا موصوله لجريانهما مجري الاسما الصريحه
وقد اورد المصنف علي الناظم ما يرد مثله عليه فقال كان ينبغي ان يبين اولا الاعراب
والبنا لان المعرب والمبني مشتقان منهما والمشتق منه سابق علي المشتق انتهي
وجوابه انه لم يرد بيان المعرب والمبني من حيث اتصافهما بالاعراب والبنا حتي
يقال انهما مشتقان والمشتق منه سابق علي المشتق بل من حيث قبولهما الاعراب
والبنا وبيان سبب القبول وضابطه وذلك لا يتوقف علي بيان معني المشتق منه
وعلي هذا ففي تقديم المعرب والمبني علي بيان الاعراب والبنا توطيه لاجرايهما علي
الكلمة لان من عرف اولا قابل الاعراب وغير قابله تاتي له اجرا الاعراب علي قابله
ونفيه عن غير قابله لان اجرا الاعراب علي الكلمة وعدم اجرايه عليها يتوقفان علي
معرفة قبولها وعدم قبولها فلذا بين اولا القابل وغير القابل ثم بين الاعراب وغيره
فتامله فانه في غاية الدقة والنفاسة غفل عنه المعترض بما ذكر وسياتي التنبيه علي
هذا الاعتراض والجواب عنه بعبارة اخري والمعرب مشتق من الاعراب والمبني من
البنا وقال الشارح وانما قدم الفرع علي اصله وان كان معرفة المشتق متوقفه علي
معرفة المشتق منه لطول الكلام علي الاعراب والبنا تاصيلا وتفريعا والاعراب
مصدر اعرب قال ابن اياز وذكر النحاة في اصله اربعة اوجه احدها انه من
اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها كما جا في الحديث النبوي علي صاحبه افضل
الصلاة واشرف السلام والايم تعرب عن نفسها اي تبين وثانيها انه من اعرب
اذا تكلم بالعربية قال الاندلسي في شرح المفصل ومن هذا الوجه قول الكميت

وجدنا لكم في آل حم اية ۞ تاولها منا تقي ومعرب

اي متكلم بالعربية فاقول الاولي ان يكون معرب في بيت الكميت بمعني مبين ويوضح
ذلك تفسير التقي انه الذي يكتم ما عنده ولا يظهره فيكون حينئذ قد قابل التقي
بالمعرب مقابلة حسنه ولا يبعد ما ذكره لان المتكلم بالعربية مبين ايضا فان
قيل فالمتكلم بالبنا ايضا متكلم بالعربية لان البنا من جملة لغتهم قيل البنا لا يختص

لغة

٦١

لغة العرب بل هو موجود في كل لغة بخلاف الاعراب فانه مخصوص بلغتها
وثالثها انه من عربت معدته اذا تغيرت وفسدت ومعني اعرب الكلمة ازال
عربها اي فسادها وذلك نحو اشكيته اي ازلت شكايته ورابعها انه من قولك
امراة عروب اذا كانت متحببه الي زوجها متحسنه لان الكلام اذا اعرب قرب
من قلب سامعه واذا لم يعرب نفر عنه والمختار هو الاول اذ العرب لم تقصد
باعراب كلامها تحببا ولا تحسينا ولا تغييرا انتهي ولك ان تقول سلمنا ان
العرب لم تقصد باعراب كلامها شيا من هذه المعاني لكن حصولها لازم للكلام
المعرب البته ومقصود النحاة بعد هذه المعاني ليس الا بيان ان المعني الاصطلاحي
مستلزم لها ولا شك ان حصول المعني الاصطلاحي يحصل التكلم بالعربية
وبزول عرب الكلمة اي فسادها ويحصل حسن الكلام وقربه من قلب سامعه
كما يحصل الابانة التي هي المعني المختار من غير فرق **قوله** الاسم ضربان يحتمل
انه اشارة الي ما اعترض به علي الناظم من انه ليس في كلامه ما يدل علي انحصار الاسم
في القسمين بل ربما يشعر كلامه اي تعبيره بمنه ومنه في الموضعين بثبوت
الواسطه وهو لا يقول بها واجاب ابن قاسم بانه لما ذكر ان المبني ما اشبه الحرف
ثم قال ومعرب الاسما ما قد سلما من شبه الحرف علم انه لا واسطة بينهما انتهي لا يقال
كلام الناظم لا يفي بهذا الجواب فلا تابي فيه وذلك لانه قيد المبني بالشبه المدني
وهو القوي ولا يكفي مطلق الشبه ثم فسر المعرب بقوله ما سلم من شبه الحرف
وشبه الحرف في هذه العبارة عام فيقتضي ان المعرب ما انتفي عنه الشبه مطلقا
ويبقي ما انتفي عنه الشبه القوي فقط فيكون واسطة لان المتبادر من الاضافة
العهد علي ما قاله العصام في اوايل حاشية الجامي فيكون المتبادر من قوله شبه
الحرف هو المتقدم في قوله لشبه من الحروف مدني فيشمل تفسير المعرب ايضا
ما اشبه شبها غير قوي فلا يدل كلامه علي الواسطه فليتامل وقد يقال لم يرد
الناظم الحصر بل اشار الي بقا قسم اخر وهو المبني بغير شبه الحرف كالمضاف لياء
مبني كما سياتي في باب الاضافه فيكون التقييد بقوله لشبه من الحروف مدني
في قوله ومبني لشبه من الحروف مدني احترازا عن المبني لغير ذلك وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)